

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/C.7/2019/5
E/ESCWA/S-6/10
25 November 2019
ORIGINAL: ARABIC

المجلس
الاقتصادي والاجتماعي



اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)



الدورة الاستثنائية السادسة
عمّان، 21-22 كانون الأول/ديسمبر 2019

البند 10 من جدول الأعمال المؤقت

الاستعراض والتقييم الإقليمي لتنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد خمسة وعشرين عاماً على اعتمادهما في البلدان العربية

موجز

في إطار التحضيرات الوطنية والإقليمية لمراجعة التقدم المحرز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد خمسة وعشرين عاماً على اعتمادهما في عام 1995 في المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، طلب المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة في قراره 2018/8 المؤرخ 12 حزيران/يونيو 2018 إلى جميع الدول أن تُجري استعراضاً وطنياً شاملاً للتقدم المحرز والتحديات في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين ونتائج الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة. وطلب المجلس في القرار نفسه إلى لجان الأمم المتحدة الإقليمية إجراء مراجعات لمواكبة نتائج الاستعراض العالمي في عام 2020.

وبناءً على هذا القرار، وكما في الاستعراضات السابقة، تعمل اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) بالشراكة مع المكتب الإقليمي للدول العربية التابع لهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وجامعة الدول العربية، ومنظمة المرأة العربية، على توحيد الجهود دعماً للدول العربية في إجراء عمليات الاستعراض الوطنية، بالإضافة إلى استعراض إقليمي يشمل جميع دول المنطقة العربية. وفي هذا الصدد، أعدّ برنامج عمل تشاركي شامل ومتكامل لمواكبة عمليات المراجعة الدورية لإعلان ومنهاج عمل بيجين في المنطقة العربية. وفي دورتها الاستثنائية السادسة، اللجنة مدعوة إلى الاطلاع على عملية الاستعراض والتقييم الإقليمي وحث الدول الأعضاء على تكثيف الجهود لتنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين.

-2-

المحتويات

| <u>الصفحة</u> | <u>الفقرات</u> | |
|---------------|----------------|---|
| 3 | 3-1 |مقدمة |
| | | <u>الفصل</u> |
| 3 | 5-4 |أولاً- دور الإسكوا في دعم الدول العربية |
| 4 | 30-6 |ثانياً- الأنشطة المنفذة لمراجعة التقدم المحرز في المنطقة العربية بعد خمسة وعشرين عاماً على اعتماد إعلان ومنهاج عمل بيجين |
| 4 | 11-8 |ألف- ورشة عمل إقليمية حول المبادئ التوجيهية لإعداد الاستعراضات الوطنية المتعلقة بتنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد خمسة وعشرين عاماً |
| 5 | 14-12 |باء- استشارات إقليمية لمنظمات المجتمع المدني والهيئات الوطنية لحقوق الإنسان في المنطقة العربية حول التقدم المحرز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد خمسة وعشرين عاماً |
| 6 | 17-15 |جيم- منتدى تونس للمساواة بين الجنسين |
| 6 | 19-18 |دال- منتدى بيجين +25 للحوار بين الأجيال |
| 7 | 22-20 |هاء- اجتماع فريق خبراء لمراجعة التقرير الإقليمي حول التقدم المحرز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد خمسة وعشرين عاماً |
| 7 | 25-23 |واو- ورشتا عمل إقليميتان للفتيات حول وضعهن واحتياجاتهن |
| 8 | 29-26 |زاي- مؤتمر عربي رفيع المستوى حول التقدم المحرز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد خمسة وعشرين عاماً |
| 8 | 30 |حاء- فعاليات قادمة |
| 9 | 39-31 |ثالثاً- الدروس المستفادة |

مقدمة

1- اعتمد إعلان ومنهاج عمل بيجين في عام 1995 خلال المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، وأعدت الجمعية العامة للأمم المتحدة التأكيد عليهما في دورتها الاستثنائية الثالثة والعشرين في عام 2000. وبشكلٍ منهاج عمل بيجين إطاراً عالمياً لتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات، ويدعو الحكومات والمجتمع الدولي والمجتمع المدني والقطاع الخاص إلى اتخاذ إجراءات استراتيجية في مجالات الاهتمام الحاسمة الاثني عشر التالية: الفقر؛ التعليم والتدريب؛ الرعاية الصحية؛ العنف؛ النزاعات المسلحة؛ الاقتصاد؛ مواقع السلطة وصنع القرار؛ الآليات المؤسسية للنهوض بالمرأة؛ حقوق الإنسان؛ وسائل الإعلام؛ البيئة؛ وضع الطفلة.

2- وفي هذا الإطار، تقوم لجنة وضع المرأة في الأمم المتحدة بمراجعة واستعراض التقدم المحرز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين كل خمس سنوات. وقد أجريت حتى الآن أربعة استعراضات في الأعوام 2000 و2005 و2010 و2015. وبشكل عام، تخلص عمليات الاستعراض التشاركية إلى وثيقة ختامية تؤكد الالتزام العالمي بتمكين النساء والفتيات، وتحدد أولويات العمل للسنوات الخمس التالية. وخلال عام 2019، عملت الأمم المتحدة على المراجعة الدورية بعد خمسة وعشرين عاماً من خلال اللجان الإقليمية التابعة لها. وسيجتمع المجتمع الدولي في إطار الدورة الرابعة والستين للجنة وضع المرأة في آذار/مارس 2020 لعرض التقدم في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين وأهم العقبات التي واجهتها الدول في تنفيذه منذ عام 2014. ويُتوقع تنظيم احتفال بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لإعلان ومنهاج عمل بيجين في أيلول/سبتمبر 2020، وعقد اجتماع رفيع المستوى في الجمعية العامة للأمم المتحدة من أجل تسريع العمل على تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات.

3- وفي إطار التحضيرات الوطنية والإقليمية لعملية المراجعة، طلب المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة في قراره 2018/8 المؤرخ 12 حزيران/يونيو 2018 إلى جميع الدول أن تُجري استعراضاً وطنياً شاملاً للتقدم المحرز والتحديات الماثلة أمام تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين ونتائج الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة. وشجّع القرار لجان الأمم المتحدة الإقليمية على إجراء استعراضات إقليمية تواكب الاستعراض العالمي في عام 2020. ويتسق مضمون هذا القرار مع ما ورد في قرارات الأمم المتحدة السابقة ذات الصلة.

أولاً- دور الإسكوا في دعم الدول العربية

4- أدت الأمانة التنفيذية في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) دور مركز التنسيق الإقليمي في التحضير للمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة الذي عُقد في بيجين في أيلول/سبتمبر 1995. وتقوم، عملاً بهذا الدور، بدعم الدول العربية في المراجعات الوطنية وفي إعداد الاستعراضات الإقليمية للمنطقة العربية. كذلك تعمل الإسكوا، بالشراكة مع المكتب الإقليمي لهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) وجامعة الدول العربية، على المتابعة المنتظمة، كل خمس سنوات، للتقدم المحرز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين.

-4-

5- وكما في عمليات الاستعراضات السابقة، اتبعت الإسكوا المنهجية التشاركية ذاتها في المراجعة الدورية لعام 2019. وعمل المكتب الرئيسي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة في نيويورك ولجان الأمم المتحدة الإقليمية الخمس على إعداد مذكرة توجيهية للمراجعات الشاملة على المستوى الوطني بهدف دعم الدول والجهات المعنية الأخرى في الشروع بإجراء المراجعات^(*). وتعمل الإسكوا، بالشراكة مع المكتب الإقليمي للدول العربية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، وجامعة الدول العربية، ومنظمة المرأة العربية، على إجراء عملية استعراض إقليمية متكاملة تشمل جميع دول المنطقة العربية. وتتعاون مع بعض هيئات الأمم المتحدة المتخصصة مثل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) ومنظمات المجتمع المدني مثل هيئة انقاذ الطفولة والمعهد الدنماركي لحقوق الإنسان والمركز الدنماركي للأبحاث حول النوع الاجتماعي والمساواة والتنوع (كفينفو) في تنفيذ بعض الأنشطة ذات الصلة بعملية المراجعة في المنطقة العربية.

ثانياً- الأنشطة المنفذة لمراجعة التقدم المحرز في المنطقة العربية بعد خمسة وعشرين عاماً على اعتماد إعلان ومنهاج عمل بيجين

6- أعدت الإسكوا، كما في عمليات الاستعراض السابقة، برنامج عمل تشاركي شامل ومتكامل، نُفذ بالشراكة مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة وجامعة الدول العربية ومنظمة المرأة العربية. ويهدف البرنامج إلى دعم الدول العربية ومواكبتها في عمليات إعداد التقارير الوطنية والمراجعة الدورية للتقدم المحرز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد مرور خمسة وعشرين عاماً على اعتماده. وأطلق برنامج العمل بخطاب رسمي أرسل في أيلول/سبتمبر 2018 إلى جميع الدول العربية للتعريف به، وطلب إلى كل دولة تسمية نقطة اتصال رسمية لمتابعة تنفيذ مختلف الأنشطة والمراحل التي تنطوي عليها عملية الاستعراض في المنطقة العربية.

7- وشمل برنامج العمل سلسلة من اللقاءات والأنشطة الإقليمية، ولا سيما في مجال تقديم الدعم الفني للدول، حسب الطلب، في إعداد تقاريرها الوطنية. وتم تنفيذ الأنشطة الإقليمية الوارد ذكرها في الفقرات التالية.

ألف- ورشة عمل إقليمية حول المبادئ التوجيهية لإعداد الاستعراضات الوطنية المتعلقة بتنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد خمسة وعشرين عاماً

8- عُقدت ورشة العمل الإقليمية حول المبادئ التوجيهية لإعداد الاستعراضات الوطنية المتعلقة بتنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد خمسة وعشرين عاماً، في بيروت يومي 15 و16 كانون الثاني/يناير 2019. وهذه الورشة هي الأولى في مجموعة من الأنشطة التي ينفذها الشركاء لتعريف الدول العربية بآليات إعداد التقارير على المستوى الوطني، وبأهمية التقارير الوطنية في إعداد التقرير الإقليمي الموحد للمنطقة العربية الذي سيعرض ضمن أعمال اجتماعات لجنة وضع المرأة في دورتها الرابعة والستين في آذار/مارس 2020.

(*) هيئة الأمم المتحدة للمرأة، المذكرة التوجيهية للمراجعات الشاملة على المستوى الوطني، أيلول/سبتمبر 2018،

<http://www.unwomen.org/-/media/headquarters/attachments/sections/csw/64/national-reviews/csw64-guidance-note-for-comprehensive-national-level%20reviews-ar.pdf?la=en&vs=1454>.

9- وشارك في الورشة ممثلون عن الآليات الوطنية المعنية بالتهوض بأوضاع المرأة في 16 دولة عربية هي الأردن، والإمارات العربية المتحدة، وتونس، والجزائر، وجزر القمر، والجمهورية العربية السورية، والسودان، وعمان، ودولة فلسطين، وقطر، والكويت، ولبنان، ومصر، والمملكة العربية السعودية، وموريتانيا، واليمن. وتخللت جلسات الورشة عروضاً هدفت إلى دعم الدول والجهات المعنية الأخرى في إجراء المراجعة الشاملة على المستوى الوطني. وناقش المشاركون والمشاركات الأقسام المختلفة من التقارير الوطنية، والتحضيرات اللازمة لإعدادها، والإجراءات الواجب اتباعها عند الصياغة، وتطرقوا إلى التحديات والعوائق التي تواجهها الدول في مجال تمكين المرأة وتحقيق المساواة.

10- وعملت الإسكوا خلال الفترة الممتدة من آذار/مارس إلى أيار/مايو 2019 على تقديم الدعم الفني حول كيفية إعداد التقارير الوطنية للبلدان، وذلك تلبية لطلبات رسمية وردت من الأردن، والكويت، ولبنان، والمملكة العربية السعودية، وموريتانيا.

11- وخلال الفترة الممتدة من أيار/مايو إلى أيلول/سبتمبر 2019، قدمت 20 دولة عربية تقاريرها الوطنية: الأردن، والإمارات العربية المتحدة، والبحرين، وتونس، والجزائر، وجزر القمر، والجمهورية العربية السورية، وجيبوتي، والسودان، والعراق، وعمان، ودولة فلسطين، وقطر، والكويت، ولبنان، وليبيا، ومصر، والمغرب، والمملكة العربية السعودية، وموريتانيا. وحال النزاع في الصومال واليمن دون تقديم المراجعات.

باء- استشارات إقليمية لمنظمات المجتمع المدني والهيئات الوطنية لحقوق الإنسان في المنطقة العربية حول التقدم المحرز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد خمسة وعشرين عاماً

12- عُقدت الاستشارات الإقليمية لمنظمات المجتمع المدني والهيئات الوطنية لحقوق الإنسان في المنطقة العربية حول التقدم المحرز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد خمسة وعشرين عاماً في بيروت، من 16 إلى 17 نيسان/أبريل 2019. وهدفت إلى عرض ومناقشة هذا التقدم في المنطقة العربية في السنوات الخمس الماضية من وجهة نظر منظمات المجتمع المدني والهيئات الوطنية لحقوق الإنسان، من خلال تسليط الضوء على مساهمات هذه المنظمات وإنجازاتها في هذا المجال.

13- وشارك في الاستشارات الإقليمية ممثلون وممثلات عن منظمات المجتمع المدني والهيئات الوطنية لحقوق الإنسان التي تستوفي عدداً من المعايير التي وضعها الشركاء. ومن هذه المعايير، على سبيل المثال وليس الحصر، أن تتوفر في المنظمات خبرة إقليمية في العمل على موضوعات المساواة بين الجنسين، وخبرة في كتابة التقارير الوطنية أو الإقليمية. وشارك أيضاً في الاستشارات عددٌ من منظمات المجتمع المدني من الأردن، وتونس، والعراق، وعمان، ودولة فلسطين، ولبنان، وليبيا، ومصر، والمغرب واليمن، وخبراء إقليميون. وتطرق النقاش إلى أبرز معوقات التقدم المنشود، وإلى الأولويات والرؤى المستقبلية والتوصيات التي من شأنها التعجيل في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين في المنطقة العربية.

-6-

14- ونتجت عن هذه الاستشارات جملة من التوصيات في مجالات الاهتمام الحاسمة الاثني عشر الواردة في منهاج عمل بيجين، بهدف التعجيل في تحقيق أهدافه في المنطقة العربية. ورفعت هذه التوصيات إلى منتدى تونس حول المساواة بين الجنسين الذي عقد في شهر نيسان/أبريل 2019.

جيم- منتدى تونس للمساواة بين الجنسين

15- عُقد منتدى تونس للمساواة بين الجنسين في مدينة تونس، من 24 إلى 26 نيسان/أبريل 2019، بتنظيم من وزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن في تونس، وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للمرأة، والوكالة السويدية للتنمية والتعاون الدولي. وشارك في المنتدى أكثر من خمسمائة مشارك ومشاركة من ناشطين وناشطات ومناصرين ومناصرات للمساواة بين الجنسين، وممثلين وممثلات عن الحكومات الوطنية والإقليمية والمحلية والمجتمع المدني والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية والمنظمات الدولية، من سبعين دولة.

16- وسلط المنتدى الضوء على الدور المهم للمجتمع المدني في تعزيز المساواة بين الجنسين والحفاظ على المكاسب التي تحققت. وتطرق إلى المحاور التالية: من بيجين إلى بيجين +25، والمساواة بين الجنسين في تحول الحكم المحلي، والمرأة والأمن والسلام، والابتكار والتكنولوجيا والتمكين الاقتصادي.

17- وخلص المنتدى إلى مجموعة من التوصيات تهدف إلى الارتقاء بالعمل الدولي والإقليمي في مجال تكريس الحقوق الإنسانية وتحقيق المساواة الفعلية بين المرأة والرجل، وخلق حوار دولي حول رؤى المجتمع المدني في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين. ورفعت هذه التوصيات إلى الأمانة التنفيذية لبيجين +25 للأخذ بها في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة حول بيجين +25.

دال- منتدى بيجين +25 للحوار بين الأجيال

18- عقد المكتب الإقليمي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة في الدول العربية منتدى بيجين +25 للحوار بين الأجيال في القاهرة، من 27 إلى 29 آب/أغسطس 2019. وشارك في المنتدى 22 ناشطاً وناشطة من القيادات الشبابية من الأردن وتونس والجزائر والجمهورية العربية السورية وعمان ودولة فلسطين والكويت ولبنان والمغرب ومصر والمملكة العربية السعودية واليمن. وشارك أيضاً خبراء وخبيرات في شؤون المساواة بين الجنسين من المنطقة العربية شاركوا في المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة في عام 1995، وذلك بهدف إطلاق حوار بين جيلين من دعاة المساواة بين الجنسين وتبادل المعرفة بينهما.

19- وتضمن المنتدى جلسات تفاعلية لتبادل المعرفة والخبرات وتحديد الفجوات والتحديات والممارسات الجيدة لتعزيز المساواة بين الجنسين في سياق عملية مراجعة بيجين +25 في المنطقة العربية. وفي ختام المنتدى تم اعتماد "إعلان وثيقة أجورا الابتكار في قضايا النوع الاجتماعي"، التي تشدد على أهمية دور القيادات الشبابية بصفتهم أصحاب مصلحة وعوامل تغيير في تحقيق المساواة بين الجنسين والتنمية المستدامة. وتقرح الوثيقة مجموعة من التوصيات لتسريع تنفيذ منهاج عمل بيجين في الدول العربية. وقد رفعت إلى اجتماع فريق الخبراء

لمراجعة التقرير الإقليمي حول التقدم المحرز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد خمسة وعشرين عاماً، الذي عقد في شهر أيلول/سبتمبر 2019.

هاء- اجتماع فريق خبراء لمراجعة التقرير الإقليمي حول التقدم المحرز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد خمسة وعشرين عاماً

20- عقدت الإسكوا والمكتب الإقليمي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة وجامعة الدول العربية ومنظمة المرأة العربية اجتماع فريق خبراء لمراجعة التقرير الإقليمي حول التقدم المحرز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد خمسة وعشرين عاماً، وذلك في بيروت، يومي 25 و26 أيلول/سبتمبر 2019. وناقش المشاركون مسودة التقرير الإقليمي، وتناولوا منهجية المراجعة وتقارير الدول العشرين التي كونت البنية الأساسية للتقرير، وآلية تطوير التقرير ومراحل إعداده. وشكل الاجتماع فرصة للحوار بين الدول العربية والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان والمجتمع المدني والشباب والشابات حول بناء رؤية عن أهم الإنجازات والعقبات حول تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين.

21- وقد أشاد المشاركون والمشاركات بجودة التقرير وعمق تحليله للاتجاهات الإقليمية المتعلقة بتطور وضع المرأة في الدول العربية. وبيّن التقرير التطور الكبير في الأطر التشريعية والسياسية الداعمة لحقوق المرأة وتمكينها في مختلف الأصعدة، وأشار إلى التقدم المحرز، في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومكافحة الفقر، وتعزيز نُظم الحماية والخدمات الاجتماعية، والتحرر من العنف والقوالب النمطية، والمشاركة، والحد من آثار النزاع والبيئة. وناقش المشاركون والمشاركات التقدم الملحوظ في مجال التمكين الاقتصادي للمرأة وتعزيز الخدمات الاجتماعية، والتقدم الخجول في بعض المجالات، مع الإشارة إلى التفاوت الملحوظ في التقدم المحرز بين الدول، الذي يعزى إلى النزاعات وتدابيرها.

22- وتطرّق النقاش إلى أهمية مضاعفة الجهود لتعزيز توافر وجودة البيانات المفصلة حسب الجنس، بما ينسجم مع مؤشرات أهداف التنمية المستدامة. وأكد على أهمية دعم جهود الآليات الوطنية للنهوض بأوضاع المرأة وتعزيز قدراتها على التعاطي مع التحديات القائمة والطارئة، وعلى أهمية التعاون في التطرق إلى القضايا المشتركة والعابرة للحدود.

واو- ورشتا عمل إقليميتان للفتيات حول وضعهن واحتياجاتهن

23- تعمل الإسكوا وهيئة الأمم المتحدة للمرأة مع المكتب الإقليمي لهيئة إنفاذ الطفولة ومكتب اليونيسف لعقد حوارات مع الفتيات للتعرف على احتياجاتهن وطموحاتهن، وذلك بهدف خلق حوار بين الأجيال وإدماج الرؤية الناتجة عنه في التقرير الإقليمي حول التقدم المحرز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد خمسة وعشرين عاماً.

24- وفي هذا السياق، عُقدت ورشة عمل في تشرين الثاني/نوفمبر في عمان لتعريف الفتيات على إعلان ومنهاج عمل بيجين، وخاصة مجال الاهتمام الثاني عشر الخاص بوضع الفتاة، بشكل مبسط يتلاءم مع أعمارهن. واستُخدمت الفنون كالرسم والموسيقى لمساعدة الفتيات على فهم الموضوع. ونتجت عن هذه الورشة مسودة كتيب للأطفال يشرح إعلان ومنهاج عمل بيجين ونتائج تقرير المراجعة الإقليمية فيما يخص الفتيات، اعتمد لغة مبسطة ورسومات توضيحية.

-8-

25- وعقدت ورشة عمل ثانية في تشرين الثاني/نوفمبر في عمّان باستخدام نفس الوسائل الترفيحية لمساعدة الفتيات على التعبير عن احتياجاتهن ورؤيتهن للمستقبل. وهدفت الورشة إلى تحضير الفتيات للمشاركة في حلقة نقاش خلال المؤتمر رفيع المستوى الذي سيعقد في 28 تشرين الثاني/نوفمبر في عمّان. وسينتج عن هذه الورشة اختيار فتيات لتشكيل مجموعة تمثلهن للمشاركة في حلقة نقاش خلال المؤتمر الرفيع المستوى مع الشباب لعرض رؤيتهن للمستقبل.

زاي- مؤتمر عربي رفيع المستوى حول التقدم المحرز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد خمسة وعشرين عاماً

26- عُقد المؤتمر العربي الرفيع المستوى حول التقدم المحرز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد خمسة وعشرين عاماً بالتزامن مع الدورة التاسعة للجنة المرأة في 28 تشرين الثاني/نوفمبر 2019. وكان هذا المؤتمر الرفيع المستوى تنويجاً لبرنامج العمل المتكامل الذي نفذته الإسكوا وشركاؤها لمراجعة التقدم المحرز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين مع جميع الجهات المعنية. وشارك في المؤتمر الرفيع المستوى ممثلون عن الجهات الرسمية والآليات الوطنية للمرأة في الدول العربية، بالإضافة إلى خبراء وممثلين عن منظمات الأمم المتحدة الإقليمية والمجتمع المدني والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان.

27- وهدف المؤتمر إلى تجديد الالتزام بتحقيق المساواة بين الجنسين، وتمكين النساء والفتيات في المنطقة العربية وصون حقوقهن، في إطار إعلان ومنهاج عمل بيجين. وسعى إلى تحديد سبل تحقيق أهداف الإعلان ومنهاج العمل على نحو متكامل في المستقبل، وكيفية التفاعل مع المسارات الدولية الموازية والتعامل مع التحولات الراهنة في المنطقة. وتخلله عرضٌ للإنجازات والتحديات الوطنية التي انطوت عليها عملية التنفيذ. وصدرت عن المؤتمر وثيقة ختامية تُعيد التأكيد على مبادئ بيجين، وتحدد أولويات العمل في ظل التحولات الإقليمية الراهنة.

28- وتكمن أهمية المؤتمر في نتائجه التي تعبر عن الموقف العربي الرسمي لاستعراض التقدم في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد خمسة وعشرين عاماً. وسترفع هذه النتائج إلى الدورة الرابعة والستين للجنة وضع المرأة المقرر عقدها في آذار/مارس 2020 في نيويورك، لتشكل الموقف العربي من المراجعة العالمية بعد خمسة وعشرين عاماً.

29- والدول الأعضاء مدعوة إلى مناقشة عملية الاستعراض في المنطقة العربية ونتائج التقرير الإقليمي، والنظر في سبل استكمال تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين في المنطقة العربية.

حاء- فعاليات قادمة

30- تستكمل الأمم المتحدة عملية الاستعراض العالمي لبيجين +25 وتعد في عام 2020 الفعاليات التالية: الدورة الرابعة والستين للجنة وضع المرأة في نيويورك في آذار/مارس 2020، ومنتدى جيل المساواة بجزئه الأول في مكسيكو في أيار/مايو 2020، وجزئه الثاني في باريس في تموز/يوليو 2020. وتُختتم هذه الفعاليات باجتماع رفيع المستوى حول بيجين +25 تعده الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في أيلول/سبتمبر 2020.

ثالثاً- الدروس المستفادة

31- تتزامن الذكرى الخامسة والعشرين لاعتماد إعلان ومنهاج عمل بيجين مع محطات مهمة في مسار دعم وضع المرأة في العالم وفي المنطقة العربية، إذ يحتفل العالم في الفترة 2019-2020 بمرور أربعين عاماً على اعتماد اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) (1979)، وخمسة وعشرين عاماً على إنشاء ولاية المقرر الخاص المعني بمسألة العنف ضد المرأة وأسبابه وعواقبه (1994)، وخمسة وعشرين عاماً على اعتماد إعلان ومنهاج عمل بيجين (1995)، وعشرين عاماً على اعتماد قرار مجلس الأمن 1325 (2000) المتعلق بالمرأة والسلام والأمن، وخمس سنوات على صدور خطة التنمية المستدامة لعام 2030 (2015). وتتكامل جميع هذه الصكوك والآليات لتشكل معاً اطاراً شاملاً ومنكاملًا ومتربطاً لتعزيز واحترام حقوق الإنسان للمرأة.

32- وقد وضعت جميع هذه الأطر الدولية آليات خاصة بها للمتابعة والمساءلة، وذلك عن طريق رفع تقارير دورية من قبل الدول. وتختلف طبيعة هذه التقارير ومنهجيتها باختلاف الجهات المشرفة عليها. ولكنها تشترك في تناول الجوانب المختلفة لحقوق المرأة السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وتشمل هذه الآليات التقرير الدوري للجنة سيداو (كل أربع سنوات)، والاستعراض الدوري الشامل لحقوق الإنسان أمام مجلس حقوق الإنسان (كل أربع سنوات)، والاستعراض الوطني حول التقدم المحرز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين (كل خمس سنوات)، والاستعراض الطوعي الوطني حول اهداف التنمية المستدامة الذي يقدم الى المنتدى السياسي رفيع المستوى (حسب رغبة الدول)، والتقارير الدورية الى الأمين العام للأمم المتحدة حول تنفيذ أجندة المرأة والسلام والأمن، وجميع التقارير الأخرى الخاصة بالمرأة. وتضاف إليها تقارير أخرى تتضمن مكوناً خاصاً حول حقوق المرأة والفتاة وقضية المساواة بين الجنسين، كالتقارير الخاصة باتفاقية حقوق الطفل وغيرها من الاتفاقيات الدولية التي تصادق عليها الدول.

33- ويشكل تعدد الأطر شكلاً من أشكال الضغط على الدول لتقديم تقارير متنوعة لآليات دولية مختلفة (لجان تعاقبية، مجلس حقوق الإنسان، المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة). إلا أن تعدد هذه التقارير يتيح تطوير قاعدة بيانات شاملة للاستخدام في تقديم التقارير الى كافة الآليات. وفي هذا الإطار، سيجري الإعداد لتقديم التقارير الدورية من خلال توفير البيانات والإحصاءات المختلفة أو من خلال توفير البيانات والمعلومات حول النظم والأطر القانونية والبرامج المتوفرة. ولا شك أن توفير قاعدة بيانات وافية سيسمح بالاستجابة المنتظمة والمتسقة من قبل الدول والانخراط في كافة الآليات الدولية. ويبقى تعزيز التآزر بين مختلف الآليات الدولية الخاصة بالمرأة خياراً هاماً من شأنه أن يساعد الدول على قياس التقدم المحرز في تنفيذ التزاماتها.

34- وعلى المستوى الوطني، يسهل توفر البيانات والمعلومات حول واقع المرأة واستخدامها في التقارير الدولية دور الآليات الوطنية للنهوض بأوضاع المرأة في صياغة الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية والبرامج التي لا تعتمد على البيانات فقط، بل أيضاً على نتائج الحوار مع الآليات الدولية ذات الصلة. وسيكون لذلك أثر إيجابي على تعزيز وحماية حقوق المرأة والفتاة على المستوى الوطني والمحلي.

35- وتتميز المراجعة الدورية لإعلان ومنهاج عمل بيجين الحالية بأنها قاربت بين الأهداف الاستراتيجية الاثني عشر في منهاج عمل بيجين، والهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة. فقد أنتجت هذه المقاربة ستة محاور رئيسة طلب الى الدول رصد الإنجازات من خلالها. وشدد هذا الربط على التآزر بين الآليات الدولية

للتنمية، وخاصة في مجال النهوض بأوضاع المرأة وذلك في ظل الاهتمام المتزايد لدى الحكومات للعمل على تنفيذ خطة عام 2030، وأهداف التنمية المستدامة. إلا أن غياب البيانات اللازمة لقياس المؤشرات برز كتحدي أساسي في معظم الدول عند تبني هذه المقاربة. فالبيانات اللازمة لقياس مؤشر واحد فقط هو المؤشر 5.5.1 المتعلق بعضوية البرلمان متوفرة في جميع الدول العربية. أما البيانات اللازمة لحساب مؤشرات أخرى فبتفاوت مدى توفرها بين دولة وأخرى. فالبيانات عن الزواج المبكر على سبيل المثال متوفرة في 16 دولة عربي، والبيانات عن مشاركة المرأة في المناصب الإدارية متوفرة في 15 دولة، والبيانات عن ختان الإناث وأعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر متوفرة في 8 بلدان، والبيانات عن ملكية الهواتف المحمولة متوفرة في 5 دول، والبيانات عن عنف الزوج متوفرة في 3 دول، والبيانات عن قرار الصحة الإنجابية في دولتين فقط، وتتوفر البيانات عن الإطار القانوني لملكية الأرض في دولة واحدة فقط. ولا تتوفر أي بيانات للمؤشرات الباقية. وقد أشارت معظم الدول، في معرض ذكر التحديات، إلى صعوبة الوصول إلى المعلومات والبيانات عند إعداد تقارير المراجع الدورية. وأكدت 11 دولة بشكل واضح على أن أولوياتها المستقبلية تتضمن إجراء مسوحات جديدة لإنتاج معلومات أساسية وطنية بشأن مواضيع متخصصة (مثل استغلال الوقت والعنف القائم على أساس الجنس وملكيات الأصول والفقر والإعاقة).

36- وقدمت عشرون دولة عربية تقارير مراجعاتها الدورية في المراجعة الخامسة والعشرين لإعلان ومنهاج عمل بيجين، محققة نجاحاً بارزاً، ولا سيما الدول التي استطاعت إنجاز هذه المهمة بالرغم من النزاعات.

37- وقد بذلت عدة دول شاركت في المراجعة الدورية جهداً متميزاً تجاه الالتزام بطريقة الإعداد، على النحو الوارد في المذكرة التوجيهية، سواء في إطار الالتزام بالعملية التشاركية التي تستوجب إشراك ممثلين وممثلات من مختلف الجهات الحكومية وغير الحكومية، أو في إطار الإجابة على الأسئلة التي تحدد الأولويات والصعوبات. ولم تلتزم بعض الدول تماماً بما هو مطلوب في المذكرة التوجيهية، سواء لجهة النهج التشاركي أو لجهة عرض الإنجازات والتحديات بشكل واضح يسمح بالتوصل إلى نتائج مشتركة.

38- ولا بد في هذا السياق من التأكيد على أن المراجعة الدورية تتيح الفرصة للدول للوقوف على إنجازاتها، وتوفير قراءة نقدية شفافة تسمح بتحديد الثغرات والتحديات، لتتمكن من بناء خطط واقعية تسهم في رسم وجهة العمل في المستقبل، بما في ذلك تطوير الآليات اللازمة لمواجهة التحديات الآتية. وبالفعل، تناولت عدة دول المراجعة الدورية بانفتاح ومسؤولية، باعتبارها أداة تقييم على المستوى الوطني. وتجدر الإشارة في السياق نفسه إلى أن بعض الدول اعتبرت الثقافة المحافظة معيقاً رئيسياً للنهوض بأوضاع المرأة مغفلة النظر في جوانب أخرى من الممكن إحداث تغيير حقيقي فيها في حال توفرت الإرادة لهذا التغيير.

39- وأخيراً، يؤكد تفاعل الدول بشكل جدي مع عملية المراجعة الدورية لجهة الالتزام بتقديم التقارير أو الاستجابة إلى آليات العمل: أولاً، أن إعلان ومنهاج عمل بيجين لا يزال أداة ملائمة للنهوض بأوضاع المرأة. فأهدافه الاستراتيجية لا تزال وثيقة الصلة بالواقع وباحتياجات الدول واهتماماتها وأولوياتها للنهوض بأوضاع المرأة؛ ثانياً أن الدول العربية تضع قضايا النهوض بأوضاع المرأة في قائمة أولوياتها.